Al-Shakrah, Thalab. (2023). Recruitment of social Media in promoting national identity from the viewpoint of Prince Sattam bin Abdulaziz University students, *Journal of Educational Science 9* (4), 117 - 158

Recruitment of social Media in promoting national identity from the viewpoint of Prince Sattam bin Abdulaziz University students

Dr. Thalab bin Abdullah Al-Shakrah
Associate Professor in the Department of Fundamentals of Education
t.alshakrah@psau.edu.sa

Abstract:

The research aimed to identify the reality of the role of social media in promoting national identity from the point of view of Prince Sattam University students, to uncover the obstacles facing social media investment in strengthening national identity from the viewpoint of Prince Sattam University students, and to design a proposed conception of social media investment in enhancing identity Patriotism among students of Prince Sattam bin Abdulaziz University; To achieve the objectives of the research, the descriptive curriculum was used, through the application of the questionnaire as a study tool. The study population consisted of (25173) male and female students enrolled in the second academic year of the academic year (1441-1442) at Prince Sattam bin Abdulaziz University, and a sample consisted of (1088) students. A female student and the results of the study showed the following:

The reality of the role of social media in promoting national identity came from the viewpoint of Prince Sattam University students with a medium degree, with a mean score (2.04, out of 3), and the obstacles facing social media investment in strengthening national identity came from the viewpoint of Prince Sattam University students with a moderate degree of approval. , With a mean of (2.01, out of 3), and the study designed a proposed scenario for investing in social communication in strengthening the national identity of Prince Sattam University students.

Keywords: Social Networks - National Identity.

الشكره، ثلاب. (٢٠٢٣). توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الوطنية من وجهة نظر طلاب جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز -تَصوّر مُقترح. *مجلة العلوم التربوية*، ٩ (٤) ، ١١٧ - ١٥٨

توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الوطنية من وجهة نظر طلاب جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز - تَصوّر مُقترح

د. ثلاب بن عبدالله الشكره[١]

المستخلص:

استهدف البحث التعرّف إلى واقع دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الوطنية من وِجهة نظر طلاب جامعة الأمير سطام ، والكشف عن المعوقات التي تواجه توظيف التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الوطنية من وجهة نظر طلاب جامعة الأمير سطام ، وتصميم تَصوّر مقترح لتوظيف التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الوطنية لدى طلاب جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز؛ ولتحقيق أهداف البحث تمّ توظيف المنهج الوصفي ، من خلال تطبيق الاستبانة كأداة للدراسة ، تَكوّن مجتمع الدراسة من (٢٥١٧٣) طالب وطالبة مُقيّدين في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي (١٤٤٢) في جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز ، وتكوّنت عينة البحث (١٠٨٨) طالب وطالبة ، وأظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

جاء واقع دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الوطنية من وجهة نظر طلاب جامعة الأمير سطام بدرجة متوسطة ، بمتوسط حسابي (٢,٠٤ ، من ٣) ، وجاءت المعوقات التي تواجه توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الوطنية من وِجهة نظر طلاب جامعة الأمير سطام بدرجة موافقة متوسطة ، بمتوسط حسابي (٢,٠١ ، من ٣) ، وصمّمت الدراسة تَصورًا مقترحًا لتوظيف شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الوطنية لدى طلاب جامعة الأمير سطام.

الكلمات المفتاحية: شبكات التواصل الاجتماعي — الهوية الوطنية.

(١) الأستاذ المشارك في قسم أصول التربية , t.alshakrah@psau.edu.sa

مقدمة الدراسة:

يعيش المجتمع السعودي اليوم في مجتمع رقمي افتراضي سيطر على دائرة اهتماماته ، ومن بين أبرز تلك الاهتمامات متابعة شبكات التواصل الاجتماعي ، فأصبحت مصادر متنوّعة للأخبار ، ونشر المعرفة ، وتشكيل الوعي في المجتمع؛ إضافة إلى تأثّر فئات المجتمع بما تبثّه هذه الوسائل الإعلامية من مواد في سلوكياتهم المتنوّعة في حياتهم اليومية إيجابًا ، وسلبًا ، وتغيير البنية الفكرية للمجتمع سواء بالإيجاب ، أو بالسلب.

وتُشير دراسة سميرة شيخاتي (٢٠١٠) أننا اليوم أمام إعلام جديد هو إعلام عصر المعلومات الذي يحمل سمات هذا العصر وتناقضاته كلها ، وله عديد من التحولات والتأثيرات ، ويرى عياد (٢٠١٥) بأنه يلعب دورًا استراتيجيًا في التنشئة الاجتماعية ، والمواطنة ، والولاء لنظام ، ولقيم مجتمعية محددة ، وهو وسيلة للمحاورة ، وتسويق صورة الأمة ، وقيمها ، وحضارتها للعالم ، ويرى الخيوان (٢٠١٨) أن شبكات التواصل الاجتماعي لها القدرة على نشر الأفكار ، والتأثير في المفاهيم ، وحتى في الأُسس الخُلقية والتربوية لشرائح المجتمع.

وبناءً على ذلك يتضح أن للإعلام الجديد "الرقمي" دور مؤثر على كثير من جوانب حياتنا الاجتماعية؛ بسبب تمتعه بالقدرة على قبول الأفراد له بمختلف أعمارهم وفئاتهم.

وجاءت رؤية ٢٠٣٠ لتؤكد أن الثروة الحقيقية للوطن تكمن في المجتمع بأفراده الممثلين للهوية الوطنية بعمقها الحضاري ، وقيمها الراسخة ، ولتؤكد أننا نفخر بإرثنا الثقافي ، والتاريخي ، وندرك أهمية المحافظة عليه لتعزيز الوحدة الوطنية ، وترسيخ القيم العربية والإسلامية الأصلية (رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ ، ٢٠١٧).

واستنادًا إلى ما سبق يتضح أن شبكات التواصل الاجتماعي فرضت تأثيراتها سلبًا وإيجابًا على مختلف فئات المجتمع ، في مختلف المجالات ، إضافة إلى دورها في تشكيل التوجّهات ، والسلوك ، والتأثير على البنية الثقافية لمختلف فئات المجتمع ، ومنها الأفكار والمبادئ المتعلّقة بالهوية الوطنية لدى الشباب الجامعي.

مشكلة الدراسة:

تتعرّض المملكة العربية السعودية للعديد من التحديات التي تهدف للنيل من هويتها الوطنية من جهة ، والتشكيك الذي يتمظهر بالحرية والنقد حول ثوابتها الدينية والقيمية؛ مما يستوجب

تكثيف الجهود للتصدي لكل ما يمس الهوية الوطنية لها ، ومقوماتها الإسلامية والقيمية والثقافية ، ومواجهة تلك التحديات ، وإبراز العوامل الأصلية التي تسهم في تعزيز الهوية الوطنية ، وتعمل على صلابتها وقدرتها على الصمود بما تمتلكه من المقومات والعوامل التي تمكنها من مواجهة التحديات الثقافية الوافدة عليها (العليان ، ٢٠١٨م).

وانطلاقًا مما تَشهده المملكة في الوقت الحاضر من تحديات تَستدعي تكثيف جهود الأفراد والمؤسسات تجاه الاستمرارية في تعزيز الهوية الوطنية لدى الطلاب بمستوياتها ، ومكوناتها ، وتعزيز الولاء ، والانتماء إلى الوطن ، والنظام العام للمجتمع.

وأكدت الدراسات وجود علاقة ارتباطية بين توظيف شبكات التواصل الاجتماعي وبين تعزيز الهوية الوطنية لدى الطلاب في مرحلة التعليم الجامعي ، حيث أكدت دراسة الطويسي (٢٠١٦) أن شبكات التواصل الاجتماعي تُسهم في تعزيز الهوية الوطنية للشباب الجامعي ، عن طريق تعزيز تعاليم الدين الإسلامي لدى الشباب الجامعي ، وتعزيز اللغة العربية واستخدام اللغة العربية الفصحى في تطبيقاته ، وتعزيز الولاء والانتماء الوطني لدى الشباب الجامعي من خلال الاطلاع على الأحداث الجارية.

كما أكّدت دراسة الميهزع (٢٠١٧) أن شبكات التواصل الاجتماعي تميل بصفة عامة إلى تعزيز القيم ذات الاتجاهات الإيجابية في مجال الهوية الوطنية ، وأكّدت دراسة السيد (٢٠١٨) أن استخدام الطلاب الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي أثّرت في تعزيز الهوية الوطنية بدرجة كبيرة.

وفي ضوء ما سبق تَتمثّل مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي: " كيف يمكن توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الوطنية من وجهة نظر طلاب جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز؟".

١. ما واقع دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الوطنية من وجهة نظر طلاب جامعة الأمير سطام؟

٢. ما المعوقات التي تواجه توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الوطنية من وِجهة نظر طلاب جامعة الأمير سطام؟

٣. ما التَصوّر المقترح لتوظيف شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الوطنية لدى طلاب جامعة الأمير سطام؟

أهداف الدراسة:

تتمثّل أهداف الدراسة في الأسئلة الآتية:

١. التعرف إلى واقع شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الوطنية من وِجهة نظر طلاب جامعة الأمير سطام.

٢. الكشف عن المعوقات التي تواجه توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الوطنية من وِجهة نظر طلاب جامعة الأمير سطام.

٣. تصميم تصور مقترح لتوظيف شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الوطنية لدى طلاب جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز.

أهمية الدراسة:

أولًا: الأهمية النظرية:

- تكمن في كونها تمس شريحة مهمة من المجتمع وهم فئة الشباب النشء وخاصة أن غالبية المجتمع السعودي من فئة الشباب؛ فقد أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي تلعب دورًا هامًا في التأثير على الأبناء وإكسابهم العادات والسلوكيات من خلالها.
- يتوقع أن تُسهم في الإثراء المعرفي لشبكات التواصل الاجتماعي ولتعزيز الهوية الوطنية من خلال ما ستوفّره من معلومات وإحصاءات في الدراسات الإنسانية.
- تستمد أهميتها من حداثة موضوع شبكات التواصل الاجتماعي وقلة الدراسات التي تناولت موضوع شبكات التواصل الاجتماعي ، وتعزيز الهوية الوطنية.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية:

- قد تُسهم في إثراء هيئة التدريس والمؤسسات التربوية ذات العلاقة بما يمكن أن تقدّمه حول دور شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها في تعزيز الهوية الوطنية لدى الطالب الجامعي في المملكة العربية السعودية.
- تُسهم في إعداد برامج وخطط عن أهمية تعزيز الهوية الوطنية على مستقبل الطالب الجامعي ودور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز تلك الهوية.

- توعية الشباب بأهمية ما يبثّ في شبكات التواصل الاجتماعي ومساعدتهم في اختيار المحتوى المناسب لتنمية الهوية الوطنية لديهم.
- تستمد أهميتها من أهمية تعزيز الهوية الوطنية في صناعة رؤية المملكة ٢٠٣٠.

حدود الدراسة:

- **الحدّ الموضوعي:** تناولتْ الكشف عن واقع دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الوطنية ، والمعوقات التي تواجه توظيف التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الوطنية.
- **الحدّ المكاني:** اقتصرت على جامعة الأمير سطام بالخرج.
- **الحدّ الزماني:** تمّ التطبيق في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ١٤٤٢هـ.
- **الحدود البشرية:** اقتصرت على طلاب وطالبات جامعة الأمير سطام بالخرج.

مصطلحات الدراسة:

تعزيز الهوية الوطنية promoting national identity:

تعرف الدراسة تعزيز الهوية الوطنية إجرائيًا بأنه: "تنمية الاتجاهات الإيجابية لدى الطالب الجامعي تجاه وطنه وبمن يقيمون في هذا الوطن واعتزازه بالانتساب له ، وتوحده فيه وشعوره بالتقبّل والاستحسان والأمان والطمأنينة ، وحصوله على التقدير والاهتمام المناسب من الوطن ، باعتباره عضوًا فيه والشعور نحو الفخر به في مختلف المجالات الحياتية.

شبكات التواصل الاجتماعي Social media:

تعرف الدراسة شبكات التواصل الاجتماعي إجرائيًا: "بأنها تطبيقات إلكترونية تُتيح للأشخاص المسجلين إنشاء صفحات خاصة بهم ، وإدارتها ، وفرصة التواصل الافتراضي بالآخرين ، ومتابعة ما يحدث على الساحة العالمية في مختلف المجالات ، وتبادل الآراء والمعلومات ، إضافة إلى تنوع خدماتها الإخبارية والتسويقية ، وإمكانية توظيفها في تعزيز الهوية الوطنية".

الإطار النظري والدراسات السابقة:

المبحث الأول: شبكات التواصل الاجتماعي:

أولًا: مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي Social media:

تُعرف بأنها "مواقع الكترونية تسمح للأفراد بالتعريف بأنفسهم والمشاركة في شبكات اجتماعية من خلالها يقومون ببناء علاقات اجتماعية"(Xue, Oliver, 2010, P2).

أما الداغر (٢٠١٣) فيرى أن شبكات التواصل الاجتماعي هي شبكات اجتماعية تفاعلية تُتيح التواصل لمستخدميها في أيّ وقت يشاءون في أي مكان من العالم، واكتسبت اسمها الاجتماعي كونها تعزز العلاقات بين البشر، وتسمح للأفراد بتقديم لمحة عن حياتهم العامة، وإتاحة الفرصة للاتصال بقائمة المسجلين، والتعبير عن وجهة نظر الأفراد أو المجموعات من خلال عملية الاتصال كما أنها تختلف باختلاف طبيعة التواصل من موقع لآخر.

واستنادًا إلى التعريفات السابقة يتضح أن شبكات التواصل الاجتماعي تُمثّل الآلية التي عملت على إزالة الحدود الجغرافية بين الدول والأفراد، وابتكرت نمطًا جديدًا من التفاعل الافتراضي، وأَتاحت الفرصة لمستخدميها للتواصل، والتعبير عن الميول والاتجاهات، وإبداء آرائهم في مختلف القضايا حسب اهتماماتهم.

ثانيًا: أهداف شبكات التواصل الاجتماعي:

تتمثّل أبرز أهداف شبكات التواصل الاجتماعي فيما يلي(أبو خطوة والباز، ٢٠١٤م):

١. **غايات دينية خُلقية:** وتتضح من خلال الدعوة وتبادل النصيحة والمواد الدينية المسموعة والمرئية والمكتوبة.

٢. **غايات تجارية:** وتتضح من خلال التسويق والإعلان والترويج.

٣. **غايات سياسية:** وتتضح من خلال الدعاية والتحريض والتجييش.

٤. **غايات تعليمية:** وتتضح من خلال تبادل الأفكار والمواد التعليمية وتبادل الأخبار والمعلومات والخبرات.

٥. **غايات ترفيهية:** وتتضح من خلال تبادل الموسيقى والصور والمقاطع المصورة.

٦. **غايات أدبية:** وتتضح من خلال تبادل الكتابات الأدبية وتبادل الآراء ولها.

٧. **غايات نفسية اجتماعية:** وتُمثّل خروجًا من العزلة وسعيًا إلى بناء علاقات اجتماعية تشبع حاجات البشر بوصفهم كائنات اجتماعية.

٨. **غايات عاطفية:** قد تنتهي تلك الشبكات إلى التأسيس لعلاقات عاطفية منها ما ينتهي بالزواج في الواقع.

ويتضح مما سبق أن أهداف استخدام الأفراد لشبكات التواصل الاجتماعي متنوعة ومتعددة حسب اهتمامات المستخدم ، ويرى الباحث أنها تتنوع وفقًا لرؤية وهدف المستخدم ، حيث تعمل على تنمية المسؤولية لدى الأفراد ، كما أن بعض المستخدمين قد يستخدمونها بهدف قضاء وقت فراغ ليس أكثر ، وأنه لا توجد لديهم أهدافًا محددة لاستخدامها.

ثالثًا: خصائص شبكات التواصل الاجتماعي:

يمكن إجمال الخصائص التي تميّز شبكات التواصل الاجتماعي في النقاط الآتية (الداغر ، ٢٠١٣م):

- الإندماج: فهي إعلام متعدد الوسائط.
- الحرية: تقوم على الحرية لا على الجبر أو الإلزام بل تقوم في مجملها على حرية الاختيار.
- الخصوصية: توجد وسائل تنظيم وتحكم وقواعد لضمان الخصوصية والسرية.
- اللامركزية: تتسم بالبعد عن الروتين والبيروقراطية.
- العالمية: حيث تلغى الحواجز الجغرافية والمكانية والزمانية ، وتتحطّم فيها الحدود الدولية.
- التشبيك: حيث تهدف تكوين العلاقات الاجتماعية بين المستخدمين.
- التفاعلية: فالفرد فيها مستقبل وقارئ ومرسل وكاتب ومشارك؛ فهي تلغي السلبية المقيتة في الإعلام ، وتُعطي حيزًا للمشاركة الفعالة من قبل المستخدم.
- سهولة الاستخدام: حيث تستخدم بالإضافة للحروف وبساطة اللغة ، وتستخدم الرموز والصور التي تسهل للمستخدم التفاعل الإيجابي.
- التوفير: فهي ليست حكرًا على أصحاب الأموال ، أو حكرًا على جماعة دون أخرى.

الانفتاح: حيث تتيح الحرية في الرد والتعليق وتقديم المحتوى وتبادل المعلومات بكل حرية وبدون حواجز.

- التعاون: حيث تتيح التعاون والمشاركة في المهام مع إمكانية الإضافة والتعديل.

ويتضح أن من أبرز خصائص شبكات التواصل الاجتماعي هي التفاعلية وقربها من الأفراد ، خاصة في مرحلة الشباب ، حيث يجدون فيها منفذًا لتفريغ طاقاتهم الفكرية وآرائهم في مختلف القضايا ، حيث تتسم بإمكانية التعليق على المادة المكتوبة ، وتوفير الفرصة لإبداء الرأي والإضافة إلى محتوى الصفحة والتعديل ، والتغيير في المحتوى.

رابعًا: التأثيرات الإيجابية لشبكات التواصل الاجتماعي:

تتنوع التأثيرات الإيجابية لشبكات التواصل الاجتماعي ، ويُعتبر تزايد استخدامها مُؤشّرًا إيجابيًا على هذه التأثيرات الإيجابية ، حيث تُعتبر مصدرًا لتوجيه وتثقيف الشباب الجامعي باختلاف اهتماماتهم وتوجهاتهم ومستوياتهم الفكرية والأكاديمية والاجتماعية ، مما يجعلها مصدر جذب لهم.

وتتميّز بدرجة عالية من التفاعلية تفوق وسائل الإعلام الأخرى ، وتتفوّق على الإعلام التقليدي بأنها ألغت احتكار مؤسسات الإعلام الكبرى والصحفيين المحترفين للعمل الإعلامي ، كما لعبت دورًا هامًا في كشف الإنسان العربي لقيمته المنخفضة مقارنة بقيمة المواطن في الدول الأخرى ، حيث وجدت الشعوب فيها نافذة لإيصال هذا الرأي للعالم ، كما أنها وجدت فيها وسيلة مناسبة لتنظيم هذا التوجه الشعبي (العواد ، ٢٠١١م).

وتُتيح مساحات متعددة ومُتنوّعة تُشجّع الناس على نشر حياتهم ، فلقد أصبح شائعًا تبادل تفاصيل حياة إنسان بطريقة لم تكن مُمكنة من قبل عقد من الزمن ، بالإضافة إلى إتاحتها المساحة التعبيرية المناسبة لتوجهات الإنسان ورغباته وتطلعاته ، بل أصبحت لها تأثير كبير على المعتقدات حول الحريات المدنية والترويج الذاتي لها ، وكذلك تُشجّع الأفراد لتبادل الأفكار وتسليط الضوء على قيمة التعبير عن الآراء (Swigger , 2011 , p 4).

كما أصبحت تُشكّل مصدرًا من مصادر الحصول على الأخبار والمعلومات التي من شأنها التأثير في تشكيل الرأي العام ، ولكن هذه المعلومات بعضها إيجابي بما يساعد على تعزيز قيم المواطنة وتشكيل الرأي العام والعمل على تعزيز الروح الوطنية والولاء لدى مستخدمها وبعضها الآخر سلبي ، بما يحاول التشكيك في قيم المواطنة وإثارة القلاقل والظنون في نفس المواطن (إسماعيل ، ٢٠١٥م).

واستنادًا إلى ما سبق يتضح أن شبكات التواصل الاجتماعي أصبحت تخترق جميع مجالات الحياة اليومية بمختلف أنواعها تقريبًا ، فقد أدى التطوّر في تقنياتها وقدرتها على تنويع موادها وطرق نشرها وتوجهاتها؛ لجذب مختلف فئات المجتمع لمحتوياتها الثرية والمتنوّعة ، كما تَتميّز بقدرتها على إحداث تأثير في عقول متابعيها صغارًا وكبارًا؛ لقدرتها على نشر محتويات ثرية ومتنوّعة وتفاعلية ، فأصبحت تُمارس دورًا جوهريًا نحو إثارة اهتمام المتابعين بالقضايا والمشكلات المجتمعية المتنوّعة ، إضافة إلى كونها وسيلة تثقيفية لأفراد المجتمع وتخلق لهم ثقافة جديدة من الصعب الحكم على قيمتها ، كما توفّرت التسلية بأشكالها المتعددة على نحو أيسر من ذي قبل.

خامسًا: التأثيرات السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي:

يُشير سليم (٢٠٠٩) أن الشباب في مجتمعاتنا الحديثة قد يقعون في أَسر وسائل الإعلام ، خاصة بعد ظهور تقنيات الإعلام الجديدة وشبكات التواصل الاجتماعي ، الأمر الذي أدى إلى إلغاء الخصوصيات بين الشباب ، وتغيير لغة الحوار فيما بينهم.

كما أدت إلى انتشار الجرائم الإلكترونية ، فقد أكدت دراسة عافية (٢٠١٥) أنها ساهمت في انتشار نوع جديد من الجرائم التي قد يقترفها الشباب المسلم وهو الجرائم الإلكترونية من خلال توظيف التقنيات الإلكترونية لإخافة وإخضاع الآخرين.

كما أثرت سلبًا على الأسرة ، فقد أكدت دراسة سعيدي (٢٠١٥) أن استخدام الشباب المسلم لوسائل الإعلام الجديد أفرز مجموعة من المشاكل الأُسرية والاجتماعية ، أبرزها: التفكك الأُسري ، تباعد العلاقة بين الوالدين وبين الأبناء ، البحث عن صداقات وهمية تكسر الحميمية الأُسرية ، صعوبة مراقبة الآباء لأبنائهم ، انزواء كل فرد في الأسرة بوسيلته الإعلامية.

كما يمكن أن تعمل على إحداث زعزعة في عملية التفاعل الأُسري ، بحيث تُشكّل خطورة على متانة التماسك الأُسري؛ مما يعني مشكلات اجتماعية ، من العزلة والانطواء وفقدان التواصل الاجتماعي الطبيعي ، فتقلص التواصل الأسري وتقلّصت ساعات جلوس الأُسرة مع بعضها (الشهري ، ١٤٣٤هـ).

ومما سبق يتضح أن شبكات التواصل الاجتماعي لا تختلف عن غيرها من وسائل الإعلام في إحداثها تأثرات سلبية على الشباب الجامعي ، فلقد ساهمت في إلغاء العديد من الحواجز بين أفراد المجتمع ، كما عملت على التعرّض لمخاطر العولمة التي تهدف إلى انصهار ، وذوبان الثقافات

المحلية بكل ما تحتوي من هوية ، وأصالة في ثقافة الآخر ، وغير ذلك مما ينتج عن امتزاج الحضارات المختلفة البعيدة كل البُعد عن عقيدة الإسلام السمحة.

المحور الثاني: تعزيز الهوية الوطنية:

أولًا: مفهوم تعزيز الهوية الوطنية: promoting national identity

يُشير التعزيز إلى العملية التي يتم بمقتضاها زيادة أو تقوية احتمالية تكرار قيام الفرد بسلوك أو استجابة معينة عن طريق تقديم معزز يعقب ظهور هذا السلوك أو تلك الاستجابة منه (شحاته والنجار ، ٢٠١١م) ، وتُعبّر الهوية الوطنية عن الوعي بالانتماء إلى شعب يكون تحت راية الدولة الواحدة له واجب مراقبة الحدود والدفاع عنها ضد الأجنبيين ويساهم مواطنوه في بنائه وتماسكه ومصيره المشترك ، وتاريخه الواحد فالهوية الوطنية بذلك تسمح للحكومات بتوحيد الجماعات اجتماعيًا وثقافيًا وسياسيًا لتكوين وحدة جماعية مرتبطة برباط واحد ولحمة واحدة (شريفة ، ٢٠١٦).

كما تُعبّر الهوية الوطنية بأنها الولاء والانتماء العميق إلى الوطن بتاريخه ، وثقافته ، والمحافظة على مُكتسباته ومرافقه العامة ، وتعزيز المشاركة المجتمعية التي يُمكن التعبير عنها بعددٍ من الصور تَتمثّل في الانتماء للمملكة العربية السعودية ، والولاء التام لنظام الحكم وولاة الأمر ، والمحافظة على الأمن ومُكتسبات الوطن ، وتأييد القرارات السياسية التي تتخذها المملكة العربية السعودية قَولًا وفَعلًا (الحامد والعجلان ، ٢٠٢٠م).

ويرى حسن (٢٠١٢) أن الهوية الوطنية تُمثّل رابطة اجتماعية تحمل طابعًا ثقافيًا واحدًا بين أفراد المجتمع المتوحد المتميز بالاستقرار ، وهذا الطابع الثقافي نسق متكامل يكفل الوحدة الوجدانية للأفراد عن طريق تحقق عدد من العناصر الثقافية ، والاتفاق على تبجيل كثير من الرموز السياسية والدينية وتصب جميع تلك العناصر لعلو الانتماء إلى الدولة على الانتماء إلى القبيلة ، فيرى الفرد منا نفسه سعوديًا قبل أن يكون من هذه القبيلة أو تلك.

وتعتبر عملية تعزيز الهوية الوطنية في المجتمع السعودي لها خصوصيتها ولها متطلبات محددة ، الأمر الذي يَقتضي توظيف شبكات التواصل الاجتماعي بطريقة موجهة ومنظمة وهادفة نحو ترسيخ احترام أنظمة المجتمع.

ومما سبق يتضح للباحث أن تعزيز الهوية الوطنية من المفاهيم التي لا يمكن التحقق منها لدى الطالب الجامعي إلا من خلال مجموعة كبيرة ومتنوعة من الممارسات؛ لتتحول إلى ميول ثم اتجاهات راسخة تسيطر على شخصيته ، وتنعكس في سلوكه المعرفي والمهاري والوجداني ، فنجده يَتصرّف في مختلف المواقف الحياتية قولًا وفعلًا بما يعكس مفهوم الوطنية والولاء للوطن.

ثانيًا: أهمية تعزيز الهوية الوطنية لدى الطالب الجامعي:

يَتميّز عصرنا الحالي بأنه عصر التطور التقني والمعرفي ، حيث تسير معظم أحداثه نحو إبعاد الفرد والمجتمع عن قيمه ودينه ووطنية أكثر فأكثر ويبدو ذلك واضحا من خلال الانبهار بالتطور التقني والتجاوب معه دون وجود رصيد قيمي وسلوكي يضبط الحياة ، إضافة إلى ظهور بعض التيارات والدعوات التي تُنادي صراحةً أو ضمنيًا بالخروج على هذه القيم.

وتُمثّل الهوية الوطنية في الوقت الحاضر ذات أهمية للأفراد والمجتمعات؛ نظرًا للتغيّرات التي أثّرتْ على المجتمع السعودي ، وتأثيرات الإعلام الجديد التي قد لا تناسب خصوصيات المجتمع السعودي ، "وتعد الهوية الوطنية قيمة صادقة من قيم المواطنة الحقيقية ، تلك القيم التي تجعل الإنسان يجتهد في عمله وفعله ، حتى يكون مؤديًا لشرف الأمانة الملقاة على عاتقه ويحسب ذلك في رصيد الشخصية الوطنية لذلك الإنسان (الصرابي ، ٢٠١٣)".

ويزداد في العالم المعاصر تعزيز الهوية الوطنية لدى مختلف الأفراد؛ لما يتميز به هذا العصر من تعاظم قوى كبرى في العالم تعمل على نشر ثقافتها وفرضها على الشعوب الأخرى؛ مما يزيد من المخاطر التي تهدد أمن واستقرار بعض الدول (المدخلي ، ٢٠١١) ، وازدادت الحاجة إلى تعزيز الهوية الوطنية في هذا العصر الذي انتشرت فيه ظاهرة الإرهاب والتطرف ، واستهداف المجتمع من جهات عدة تسعى إلى هدم منجزات البلاد وتبديد ثرواتها (العنزي ، ٢٠١٧) ، كما أسهمت التغييرات المعاصرة في تشكيل تناقضات فكرية وصراعات ثقافية تمكنت من غزو عقول الشباب بدرجات متفاوتة؛ لذا تُعدّ تنمية الهوية الوطنية السلاح الوحيد للتصدي لمثل تلك النزاعات الهدامة (البلبيسي ، ٢٠١٢).

كما يتوقف تماسك المجتمع وتآلفه وقدرته على تحقيق التنمية والتطوّر بشعور أفراده بالولاء لوطنهم ، ويُسهم هذا الولاء في نفوسهم الحفاظ على الهوية ودعمها ، كما يُضفي حس الهوية الوطنية على نفس الفرد الاطمئنان والاستقرار وفقدان هذا الحس يُوثّر في واقع المجتمع (المدخلي ، ٢٠١١م)؛ لذا تُعدّ المواطنة الصالحة من أسمى الأهداف العليا للمجتمعات الإنسانية على اختلاف

مذاهبها الفكرية ومنابعها الفلسفية؛ لما تعكسه تلك المواطنة من آثار إيجابية على جميع أهداف المجتمعات (العقيل والحياري ، ٢٠١٤م).

وتنطلق أهمية تعزيز الهوية الوطنية لدى طلاب التعليم الجامعي من استمرارية التربية على المواطنة. فالتربية على المواطنة جزء من التربية بشكل عام وظيفتها الفعلية تقوم على إيصال وتحقيق المعرفة الخاصة بالمواطنة لدى الأفراد وخلق الشعور بقيم المواطنة ، كما تتضمن تنمية معرفة الفرد بمجتمعه وتفاعله إيجابيًا مع أفراده بشكل يسهم في تكوين مواطنين صالحين متمكنين من الحكم على ما يعترضهم داخل مجتمعهم وخارجه (غنيمي ، ٢٠١٢م).

واستنادًا على ما سبق يتضح أهمية الاستمرارية في تعزيز الجوانب الوجدانية التي يمتلكها الطالب الجامعي في المملكة العربية السعودية وتطوير معارفه ، وتُمثّل القيم المتعلقة بالهوية الوطنية أبرز الجوانب الوجدانية لدى الطلاب ، إضافة إلى أنها قضية مهمة ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالوعي بتحديات الأمن القومي في المجتمع السعودي وعيًا فكريًا وعقديًا وقد يكون الوعي ذاتي نابع من المسؤولية الداخلية للطلاب؛ فيقومون بدورهم في التنمية المجتمعية.

ويعمل توفّر الهوية الوطنية لدى الأفراد في المجتمع على الاتجاه بالمجتمع نحو الاستقرار والتقدّم ، وينعم المجتمع بالرخاء والاستقرار (عساف والعاجز ، ٢٠١٧م) ، فالهوية الوطنية ضرورة لتنمية شعور الفرد بالروابط المشتركة بينه وبين أفراد مجتمعه ، وتقوية شعوره بالانتماء للوطن ، وتوجيهه توجيهًا يجعله يفتخر بالانتماء ، ويتفانى في حب وطنه ، ويضحي من أجله (الهديف ، ٢٠١٨م) ، كما أن تحقيق الهوية الوطنية وتطبيق قيم المواطنة قضية استراتيجية مهمة؛ لأنها تستهدف تقوية النسيج الاجتماعي وتعزيز الجبهة الداخلية في قوة الدولة؛ فالهوية الوطنية تفاعل مع الوطن بكل ما فيه من إمكانات واحتياجات وموارد؛ وتعني تحمّل مسؤولية حمايته من الأعداء ، والمحافظة على منظومة الأمن فيه ، وتكوين علاقة إيجابية مع جميع من يسكن على ثراه ، كما تعني الاستفادة من خيراته ، وترشيدها ، وتنميتها ، ومع التفجر المعلوماتي وانتشار العولمة وكثرة وسائل التأثير ، وما تبع ذلك من استهداف العلاقة بين المواطن ووطنه (الرباح ، ٢٠١٧م).

وبناءً على ما سبق تتضح أهمية تعزيز الهوية الوطنية لدى الطلاب في الجامعة ، حيث يمكن للطالب من خلال امتلاكه للهوية الوطنية تحقيق التوازن بين مصلحته كفرد وبين مصلحة المجتمع سواء كان المجتمع الجامعي أو المجتمع الخارجي الذي يعيش فيه؛ مما ينعكس على نقل الطالب لهذه القيم أثناء تفاعله في المجتمع في مختلف المواقف الحياتية.

كما أن تعزيز الهوية الوطنية تعمل على وجود ثقة متبادلة بين الطالب وبين الأنظمة المتنوّعة في المجتمع؛ مما يحقق وحدة النسيج الاجتماعي في المجتمع السعودي ، الأمر الذي يحقق الأمن الاجتماعي وتحفيز الطلاب على المشاركة في المسؤوليات العامة والمحافظة على الوطن والدفاع عنه ، والعمل على حفظ الاستقرار في المجتمع.

كما تتجلّى أهمية تعزيز الهوية الوطنية لدى الطلاب في الجامعة من منطلق أهمية التربية على المواطنة التي تُسهم في التمسّك بالوطن والحفاظ على تراثه العقدي والثقافي والتاريخي ، والدفاع عنه وبذل الغالي والنفيس في سبيل رفعته والدفاع عنه ، والتعامل مع قضاياه بإيجابية ومسؤولية وبكامل الثقة بالنفس ، والتَحلّي بالسلوكيات القويمة والإيجابية في المجتمع السعودي ، الأمر الذي يُسهم في ترسيخ منهاج الأمة بين أفرادها.

ثالثًا: أبعاد الهوية الوطنية لدى الطلاب في المجتمع الجامعي:

كما تتمثّل المظاهر الدالة على الهوية الوطنية لدى الطلاب في المجتمع الجامعي فيما يلي (هلال ، ٢٠٠٠م):

١. حب الوطن والدفاع عنه وعدم التردد في خدمته ، والمشاركة في المناسبات والأعياد الوطنية.
٢. تأدية الواجبات بأمانة والمساهمة في المشروعات الوطنية ، وتشجيع الصناعات الوطنية.
٣. رعاية الممتلكات العامة والمحافظة عليها واستخدامها بطريقة لائقة.
٤. بث روح التكاتف الاجتماعي والتعاون بين المواطنين.
٥. الالتزام بالسلوكيات المهذبة في التعامل بين الأفراد.
٦. المحافظة على التراث الوطني ، والمحافظة على البيئة.
٧. احترام القانون والالتزام به ، واحترام العادات والتقاليد السائدة في المجتمع.
٨. التعرف إلى التحديات التي تواجه الوطن ومحاولة المساهمة في تقديم حلول لها.
٩. الإيمان بالوحدة الوطنية والتحرر من جميع أشكال التعصب.

ويشير ذلك إلى تنوّع الأبعاد التي تُعبّر عن الهوية الوطنية وفقًا لتنوع المهام المطلوب من الطالب الجامعي ، الأمر الذي يُعدّ ضرورة تنمية هذه الأبعاد في شخصية الطالب "معرفيًا- مهاريًا- وجدانيًا" ، إضافة إلى تحفيز الطلاب في مرحلة التعليم الجامعي وتوجيههم؛ لتنمية استعداداتهم

النفسية واتجاهاتهم التي تُعبر عن الانتماء ، والإيجابية في المجتمع ، ومعرفته لشؤون مجتمعه والاهتمام به ، مع ظهور هذا الاهتمام فعليًا في سلوكياتهم في الجامعة وخارجها.

الدراسات السابقة:

تناولت دراسة جاين وأناند (Jain , & Anand , 2012) تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في تفكير الشباب ، واستخدمت المنهج الوصفي المسحي والاستبانة ، وتكوّنت العينة من ١٠٠ شاب في الفئة العمرية من (٢٠ إلى ٣٠) ، وأظهرت أن لشبكات التواصل الاجتماعي آثارًا سلبية برزت في تعبئة الرأي العام ، إضافة إلى فاعليتها وقدرتها على التأثير في تفكير الشباب ، وتوجيههم لتحقيق أهداف معينة ، وأن من أخطر تأثيراتها هو إثارة الرأي العام ، والدعوة إلى التمرّد.

هدفت دراسة حنان الشهري (١٤٣٤هـ) إلى تقصّي أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ، وما ينتج عن هذا الاستخدام من إيجابيات وسلبيات ، ووظّفت منهج المسح الاجتماعي ، ووظّفت الاستبيان ، وبلغت العينة ١٥٠ طالبًا وطالبة بجامعة الملك عبد العزيز بجده ، وأوضحت أن دوافع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي هو الرغبة في التعبير عن الآراء والاتجاهات التي لا يستطيعون التعبير عنها في الواقع؛ نظرًا لتقاليد المجتمع السعودي ، وأن استخدام هذه المواقع ساهم في زيادة التعارف الاجتماعي بين فئات مختلفة في المجتمع ، وأن تصفّح مواقع التواصل الاجتماعي أثّر سلبًا على العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة.

هدفت دراسة الجحني (١٤٣٤هـ) إلى التعرّف إلى مدى إسهام وسائل الإعلام الجديد في تعزيز الأمن الوطني بجميع مجالاته في المملكة العربية السعودية ، وتمّ توظيف المنهج الوصفي؛ وتمّ توظيف الاستبانة ، وتكوّنت العينة من (١٨٤) من بعض النُخب في المجالات (الإعلامية-السياسية-الاقتصادية-الشرعية) ، وأظهرت النتائج أن وسائل الإعلام الجديد في مختلف مجالات الأمن الوطني من وجهة نظر النُخب السعودية مرتبة كالتالي: الأمن الفكري ، يليه الأمن الاجتماعي ، يليه الأمن السياسي ، وأخيرًا الأمن الاقتصادي.

هدفت دراسة أبو خطوة والباز (٢٠١٤م) إلى التعرّف إلى انعكاسات شبكة التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين ، واستخدمت المنهج الوصفي ، والاستبانة ، وتكونت العينة من (١٠٤) طالبًا وطالبة في الجامعة الخليجية بالبحرين ، وأظهرت أن هناك آثارًا سلبية لشبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى الطلبة بصفة عامة بدرجة

متوسطة؛ مما يؤكّد ضرورة العمل على توعية الطلبة في المراحل التعليمية المختلفة بكيفية استخدامها والعمل على تنمية التفكير الناقد لديهم؛ ليتمكنوا من فرز ما يعرض عليهم من أفكار وآراء ، وعدم الانسياق وراء الدعوات الهدامة التي تضرّ باستقرار وأمن المجتمع.

هدفت دراسة سلمى الدوسري (٢٠١٤م) إلى التعرّف إلى واقع شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في دعم وتعزيز القيم الاجتماعية لدى طلاب وطالبات الجامعات بالمملكة العربية السعودية ، وتمثّلت العينة من ٤٨٠ طالب وطالبة ، ووظّفت الدراسة المنهج الوصفي ، والاستبانة ، وأظهرت أن انتشار شبكات التواصل الاجتماعي يُشجّع الطلاب على استخدامها ، وأن استخدام الطلاب للشبكات الاجتماعية؛ بغرض التثقيف في المجال الرياضي والفني كان أكثر من استخدامهم لها في المحالات الثقافية والاجتماعية والتواصل الأصدقاء ، وأنها أدت إلى زيادة الاغتراب الاجتماعي لدى الطلاب في المجتمع السعودي.

هدفت دراسة النوري (٢٠١٤م) إلى التعرّف إلى دور شبكة التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الاجتماعي والثقافي والسياسي والاقتصادي لدى الشباب في منطقة الجوف في المملكة العربية السعودية ، واستخدمت المنهج الوصفي ، والاستبانة ، وتمثّلت العينة من (١٣٦٧) شابًا ، وأظهرت أن مُرتادي شبكات التواصل الاجتماعي يَستخدمونها لوجود وقت فراغ وتَوفّر الإنترنت ، وفي إجراء البحوث والدراسات ومتابعة الصحف الإلكترونية ويستخدمونها بشكلٍ يومي ، وأنها تُسهم في تنمية الوعي الثقافي والاجتماعي ، وتعمل على تنمية الوعي السياسي والاقتصادي ، وتلعب دورًا بنشر ثقافة الاستهلاك وحماية المستهلك وتعمل على تسريع عملية التنمية الاقتصادية.

هدفت دراسة العبيد (٢٠١٥م) إلى التعرف على آثار مواقع التواصل الاجتماعي على طلاب كلية التربية بجامعة القصيم من وجهة نظرهم)التويتر نموذجًا) ، وبيان الدور التربوي لكلية التربية بجامعة القصيم في التوعية بآثار مواقع التواصل الاجتماعي على طلاب كلية التربية بجامعة القصيم من وجهة نظرهم ، واستخدمت المنهج الوصفي ، والاستبانة ، وتوصّلت إلى أن درجة الآثار الايجابية في الجوانب الدينية والخُلقية والاجتماعية لمواقع شبكات التواصل الاجتماعي كانت مرتفعة ، بينما درجة الآثار السلبية كانت مرتفعة ، وأن درجة الآثار الإيجابية في الجانب المعرفي والاجتماعي لمواقع شبكات التواصل الاجتماعي كانت مرتفعة ، وأن واقع الدور التربوي لكلية التربية في التوعية بآثار مواقع التواصل الاجتماعي على طلاب كلية التربية بجامعة القصيم من وجهة نظرهم لجميع البنود كانت مرتفعة ومن أهمها تزويد الطلاب بمهارات التعامل مع معطيات العصر التكنولوجية ومتغيّراته الاجتماعية.

هدفت دراسة ريم المعيذر (٢٠١٥م) إلى معرفة الآثار التربوية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى طالبات المستوى الجامعي من وجهة نظر طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، ووظّفت المنهج الوصفي، وتكوّنت العينة من (٢٩٧) طالبة تمّ تطبيق الاستبانة عليهم، وتوصلت إلى أن الآثار التربوية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى طالبات المستوى الجامعي كبيرة من وجهة نظر طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.

هدفت دراسة أحمد (٢٠١٦م) إلى تَقصّي انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي على بعض القيم لدى طلبة التعليم الثانوي الفني الصناعي بمحافظة أسيوط، واستخدمت المنهج الوصفي، والاستبانة، وأظهرت وجود انعكاسات لشبكات التواصل الاجتماعي على القيم لدى طلبة التعليم الثانوي الفني الصناعي بمحافظه أسيوط، واحتلت القيم الاجتماعية المرتبة الأولى لدى أفراد العينة من حيث درجة التأثير عليها من قبل شبكات التواصل الاجتماعي، تليها القيم الدينية، ثم القيم الاقتصادية.

هدفت دراسة إبتسام عبد الرحمن (٢٠١٦م) إلى التعرف إلى دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغير الاجتماعي والثقافي، واستخدمت المنهج الوصفي، والاستبانة، وأسفرت النتائج عن أن شبكات التواصل الاجتماعي تساعد الطلاب في اكتساب المعرفة وتكوين العلاقات بين الطلاب وتساعدهم في الانفتاح والتواصل مع العالم الخارجي، وأن لوسائل الاتصال تأثير إيجابي بصورة نسبية وذلك برفع مستوى الوعي الطلابي لاكتساب ثقافات جديدة كثقافة اللبس والتعرف إلى العالم، وأن الانشغال غير المقنن بشبكات التواصل الاجتماعي يُؤثّر سَلبًا على المستوى الأكاديمي للطلاب.

هدفت دراسة نصار (٢٠١٦م) التعرف إلى واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى طلبة كليات التربية بجامعات غزة والتعرف إلى دورها في تعزيز الهوية الثقافية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتمّ تطبيق استبانة على العينة المكوّنة من (٥٧٣) طالبًا وطالبة من جامعتي الأقصى والأزهر بغزة، وكشفت النتائج أن طلبة كليات التربية بالجامعات الفلسطينية يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي بشكلٍ دائم، وأن أكثر شبكات التواصل الاجتماعي استخدامًا هو الفيس بوك، ثم شبكة تويتر، تلاها شبكة اليوتيوب، ثم سكاي بي، وأخيرًا شبكة المدونات، وكانت درجة تقدير أفراد العينة الكلية لدور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الثقافية من وجهة نظر طلبة كليات التربية بجامعات غزة بدرجة متوسطة.

هدفت دراسة صفرار (٢٠١٦) إلى التعرف إلى دور شبكات التواصل الاجتماعي في ترسيخ قيم المواطنة من وِجهة نظر الشباب الجماعي العماني ، واستخدمت المنهج الوصفي ، والاستبانة ، وأسفرت عن أن شبكات التواصل الاجتماعي ومن خلال ما تنشره عبر تطبيقاتها وبمختلف أنماطها قد عزّزت قيمة الأخوة بين المواطنين ، وأكّدت اللُحمة الوطنية بين أفراد المجتمع ، وأن معظم المجموعات على شبكات التواصل الاجتماعي تحثّ على التكافل والتعاون ومعاونة المحتاج ، وأغلب تلك الدعوات التي تُطلقها المنشورات العامة والخاصة تُظهر مضمون التكافل كخلق كريم وبأنه واجب على المواطن ، وأن شبكات التواصل الاجتماعي تعمل على تعزيز وترسيخ معظم قيم المواطنة وفي مقدمتها الولاء للوطن والدفاع عنه وحق المشاركة السياسية والانتخاب.

هدفت دراسة كوثر العنزي (٢٠١٧) إلى الكشف عن دور التربية والتعليم في تعزيز الهوية الثقافية الوطنية في ضوء تحديات العولمة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة تبوك ، ووظفت الدراسة المنهج الوصفي ، واستخدمت الاستبانة ، وتوصّلت الدراسة إلى أن استجابة أفراد العينة لجميع محاور دور التربية في تعزيز الهوية الثقافية الوطنية في ضوء تحديات العولمة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس جاء بدرجة عالية ، وجاء محور تعزيز حب الوطن في المرتبة الأولى ، وجاء محور دور التربية في تعزيز الهوية الثقافية الوطنية في الترتيب الثاني ، وجاء محور تأثير العولمة على الهوية الثقافية الوطنية في الترتيب الثالث.

هدفت دراسة آلاء الغامدي (٢٠١٨) إلى التعرّف إلى واقع دور شبكات التواصل الاجتماعي في التأثير على الهوية الثقافية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض ، وتمّ توظيف المنهج الوصفي ، والاستبانة ، وأظهرت الدراسة وجود تأثير لشبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الدينية لطالبات المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض ، حيث تسوق لأفكار لا تتناسب مع تعاليم العقيدة الإسلامية ، كما لها تأثير على الهوية الوطنية لطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض ، حيث تُؤثّر على ارتباط الأبناء بوطنهم من خلال محاولة زعزعة العقيدة؛ مما يؤدي لزعزعة الانتماء الوطني ، وأكدت وجود تأثيرات سلبية لشبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الاجتماعية والهوية اللغوية للمجتمع السعودي.

هدفت دراسة المطوع (٢٠١٩م) معرفة الدور التربوي للأندية الرياضية في تعزيز الهوية الوطنية السعودية في ضوء التفاعل التربوي لمواقع التواصل الاجتماعي "تويتر" ، واستخدمت المنهج الوصفي من خلال توظيف تحليل المحتوى ، وأظهرت الدراسة ان الدور التربوي للأندية الرياضية

في تعزيز الهوية الوطنية في مواقع التواصل الاجتماعي "تويتر" قد تناول جميع المجالات التربوية لتعزيز الهوية الوطنية ، وأظهرت الدراسة أن هناك حاجة لزيادة تفعيل مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الوطنية ، إضافة إلى ضرورة التأكيد على الدور التقليدي للمنظمات التربوية والدور الافتراضي من خلال شبكات التواصل الاجتماعي.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تشابهت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة من حيث الهدف وهو توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية بعض الأبعاد القيمية لدى الطلاب ، وتمثلت هذه الأبعاد في الدراسة الحالية في تعزيز الهوية الوطنية ، ودراسة دور شبكات التواصل الاجتماعي تجاه طلاب الجامعات ، كما عالجت الدراسات السابقة بعض الأبعاد المتعلقة بالهوية الوطنية مثل تعزيز الأمن الوطني ، وتنمية الوعي الاجتماعي والثقافي والسياسي والاقتصادي لدى الشباب ، كما تَشابهت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في دراسة تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الشباب الجامعي.

كما تشابهت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في توظيف الاستبانة كأداة للدراسة ، كما تشابهت مع بعض الدراسات السابقة في توظيف المنهج الوصفي المسحي.

وتَميّزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تناولها لموضوع توظيف وسائط التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الوطنية لدى طلاب جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة:

استخدمت المنهج الوصفي؛ للتعرف إلى واقع دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الوطنية من وِجهة نظر طلاب جامعة الأمير سطام ، وتحديد المعوقات التي تواجه توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الوطنية من وِجهة نظر طلاب جامعة الأمير سطام.

مجتمع الدراسة:

بلغ مجتمع الدراسة من (٢٥١٧٣) طالب وطالبة مُقيّدين في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي (١٤٤٢) في جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز ، بُناءً على أخر إحصائية صادرة عن وزارة التعليم (جامعة الأمير سطام ، ١٤٤٢).

عينة الدراسة:

اختار الباحث العينة من خلال الطريقة العشوائية البسيطة؛ نظرًا لكبر عدد أفراد مجتمع الدراسة ، وقد بلغ حجم العينة (١٠٨٨) طالب وطالبة ، منهم (٧٤٥) طالب في الكليات الإنسانية ، و (٣٤٣) من الكليات العلمية ، وركّز الباحث في اختياره للعينة على الطلاب الذين في المستويات الدراسية الأعلى؛ لارتفاع مستوى إدراكهم.

أداة الدراسة:

استخدمت الدراسة "الاستبانة" لجمع البيانات في الدراسة الميدانية ، وتكوّنتْ الاستبانة في صورتها النهائية من محورين ، هما:

- **المحور الأول:** يتناول واقع دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الوطنية من وِجهة نظر طلاب جامعة الأمير سطام ، ويتكوّن من (٢٠) عبارة.
- **المحور الثاني:** يتناول مُعوِّقات توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الوطنية من وِجهة نظر طلاب جامعة الأمير سطام ، ويتكوّن من (١٨) عبارة.

صدق أداة الدراسة:

عرض الباحث الاستبانة في صورتها الأولية على عدد من المحكّمين؛ للتعرّف إلى آرائهم ومُقترحاتهم حول مدى أهمية العبارات ووضوحها ، ومدى ملاءمة العبارات لقياس ما وُضعتْ من أجله ، ومدى مناسبة العبارات للمحور الذي تنتمي إليه ، والاقتراحات التي يُمكن من خلالها تطوير أداة الدراسة ، وبناءً على ما أبداه المحكّمون من آراء ، أُجريتْ التعديلات اللازمة التي اتفق عليها غالبية المحكّمين ، من تعديل بعض العبارات وحذف عباراتٍ أخرى ، ومن ثمَّ تمّ اعتماد الاستبانة في صورتها النهائية ، أيّ اكتفى الباحث بصدق المضمون.

ثبات أداة الدراسة:

لقياس ثبات أداة الدراسة تمّ استخدام معامل "ألفا كرونباخ" ، ويوضح الجدول (١) معامل الثبات لمحوري الأداة.

جدول (١)

معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

محاور الدراسة	عدد العبارات	معامل الثبات
المحور الأول: واقع دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الوطنية من وجهة نظر طلاب جامعة الأمير سطام.	٢٠	٠,٨٦
المحور الثاني: مُعوِّقات توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الوطنية من وجهة نظر طلاب جامعة الأمير سطام.	١٨	٠,٩١

يوضح الجدول (١) أن أداة الدراسة تتمتع بثبات جيد إحصائيًا ، حيث تراوحتْ معاملات الثبات ما بين (٠,٨٦-٠,٩١) ، وهي معاملات ثبات مرتفعة.

إجراءات التطبيق:

قام الباحث بتصميم الاستبانة إلكترونيًا ، وإرسالها إلى العينة عبر تطبيق (Whats App) ، وتمّ إدخال البيانات إلى برنامج spss ثم تمّ تحليل البيانات ، واستخراج النتائج بعد ذلك.

أساليب تحليل البيانات:

١. معامل ألفا-كرونباخ لحساب ثبات الاستبانة.

٢. التكرارات والنسب المئوية لتحديد استجابات عينة الدراسة.

٣. المتوسطات الحسابية لمعرفة درجة الموافقة.

نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها وتفسيرها

يتناول هذا الجزء عَرضًا لنتائج الدارسة الميدانية ومناقشتها وتفسيرها ، من خلال عرض إجابات أفراد عينة الدراسة عن الأسئلة ومناقشة النتائج وتفسيرها ، على النحو التالي:

نتائج الإجابة عن السؤال للدراسة ومناقشتها وتفسيرها: ما واقع دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الوطنية من وجهة نظر طلاب جامعة الأمير سطام؟

قام الباحث بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لإجابات العينة؛ لمعرفة واقع دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الوطنية ، وذلك كما يلي:

جدول (٢)

استجابات عينة الدراسة على واقع دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الوطنية

م	العـــبارة	الموافقة						درجة الموافقة	مستوى الموافقة	الترتيب
		موافق		أحيانا		غير موافق				
		ك	٪	ك	٪	ك	٪			
١	تُوجيه الطلاب إلى التزام التعاليم الإسلامية.	٦٢٤	٥٧,٤	٣٦٨	٣٣,٨	٩٦	٨,٨	٢,٢٤	متوسطة	٦
٢	تنمية الاعتزاز بالإسلام واللغة العربية لدى الطلاب	٦٨٨	٦٣,٢	٢٥٦	٢٣,٥	١٤٤	١٣,٢	٢,٥٠	كبيرة	٤
٣	تدفع الطلاب إلى الاعتزاز بشعائر الإسلام.	٨٤٨	٧٧,٩	١٤٤	١٣,٢	٩٦	٨,٨	٢,٦٩	كبيرة	٢
٤	حثّ الطلاب على المحافظة على مُقدرات الوطن وتراثه.	٢٢٤	٢٠,٦	٣٨٤	٣٥,٣	٤٨٠	٤٤,١	١,٧٦	متوسطة	١٦
٥	تُنمّي لدى الطلاب قيم المسؤولية الوطنية.	٢٢٤	٢٠,٦	٤٣٢	٣٩,٧	٤٣٢	٣٩,٧	١,٨١	متوسطة	١٤
٦	تُساعد الطلاب على إدراك مكانة المملكة العربية السعودية إسلاميًا وعربيًا وعالميًا.	٤١٦	٣٨,٢	٣٦٨	٣٣,٨	٣٠٤	٢٧,٩	٢,١٠	متوسطة	٩
٧	تسهم في تحصين الطلاب ضد الاستقطاب السياسي من خلال تبادل الأفكار الصحيحة.	–	–	٧٢٠	٦٦,٢	٣٦٨	٣٣,٨	١,٦٦	ضعيفة	١٨
٨	ترشد الطلاب إلى الوسطية والاعتدال دون تَعصّب.	٤٤٨	٤١,٢	٣٣٦	٣٠,٩	٣٠٤	٢٧,٩	٢,١٣	متوسطة	٧
٩	تعمل على صياغة القيم والسلوكيات الإيجابية التي تسهم في بناء الوطن.	٧٢٠	٦٦,٢	٢٤٠	٢٢,١	١٢٨	١١,٨	٢,٥٤	كبيرة	٣
١٠	تحذير الطلاب من الأفكار الهدامة التي تؤثر على استقرار الوطن.	٨١٦	٧٥	٢٢٤	٢٠,٦	٤٨	٤,٤	٢,٧١	كبيرة	١
١١	تساعد الطلاب في عدم قبول أي رأي ديني بدون دليل شرعي.	٣٢٠	٢٩,٤	٢٢٤	٢٠,٦	٥٤٤	٥٠,٠	١,٧٩	متوسطة	١٥
١٢	تدفع الطلاب إلى تقدير جهود الشخصيات القيادية في المجتمع.	١١٢	١٠,٢	٢٨٨	٢٦,٥	٦٨٨	٦٣,٢	١,٤٧	ضعيفة	٢٠
١٣	تقوي لدى الطلاب جانب الاستعداد للتضحية من أجل الوطن.	٣٢٠	٢٩,٤	١٧٦	١٦,٢	٥٩٢	٥٤,٤	١,٧٥	متوسطة	١٧

م	العـــــبارة	الموافقة						درجة الموافقة	مستوى الموافقة	الترتيب
		موافق		أحيانا		غير موافق				
		ك	٪	ك	٪	ك	٪			
١٤	تتيح الفرصة للطلاب للمشاركة في الفعاليات الوطنية المختلفة.	٤٤٨	٤١,٢	٣٢٠	٢٩,٤	٣٢٠	٢٩,٤	٢,١٢	متوسطة	٨
١٥	تُساعد على تحقيق تقدير الوطن لدى الطلاب.	٤٠٠	٣٦,٨	١٧٦	١٦,٢	٥١٢	٤٧,١	١,٨٩	متوسطة	١٢
١٦	تساعد الطلاب على تمكينهم من الوعي بالحقوق والواجبات الوطنية.	٣٦٨	٣٣,٨	١٦٠	١٤,٧	٥٦٠	٥١,٥	١,٨٢	متوسطة	١٣
١٧	توجّه الطلاب إلى التعامل الإيجابي مع الأنظمة والقوانين الوطنية.	٦٠٨	٥٥,٩	٢٨٨	٢٦,٥	١٩٢	١٧,٦	٢,٣٨	كبيرة	٥
١٨	تُرسّخ لدى الطلاب أهمية العمل المشترك والفاعل رسميًا وتطوعيًا.	١٩٢	١٧,٦	٢٤٠	٢٢,١	٦٥٦	٦٠,٣	١,٥٧	ضعيفة	١٩
١٩	تُساهم بتكوين صورة ذهنية إيجابية حول الوطن.	٣٨٤	٣٥,٣	٣٣٦	٣٠,٩	٣٦٨	٣٣,٨	٢,٠١	متوسطة	١٠
٢٠	تسهم في تنمية ثقة الطلاب برجال المملكة في مختلف الجوانب.	٢٧٢	٢٥	٤٩٦	٤٥,٦	٣٢٠	٢٩,٤	١,٩٦	متوسطة	١١
	متوسط مستوي الموافقة على المحور							٢,٠٤		

يتضح من الجدول السابق تَضمّن محور (واقع دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الوطنية من وجهة نظر طلاب جامعة الأمير سطام (٢٠) عبارة ، جاءت استجابات أفراد عينة الدراسة على المحور بصورةٍ مجملة بمتوسط حسابي (٢,٠٤ ، من ٣)؛ مما يدل على موافقة أفراد العينة بدرجة متوسطة على محتويات المحور.

كما يُلاحظ وجود تفاوت في استجابات أفراد العينة على عبارات المحور، حيث جاءت استجاباتهم بدرجة موافقة كبيرة على خمس عبارات هي (٢ ، ٣ ، ٩ ، ١٠ ، ١٧) بمتوسطات حسابية تراوحت بين (٢,٧١ إلى ٢,٣٨) ، في حين جاءت استجاباتهم بدرجة موافقة "متوسطة" على (١٢) عبارة ، بمتوسطات حسابية (٢,٢٤ إلى ١,٧٥) ، وجاءت استجاباتهم بدرجة موافقة ضعيفة على ثلاث عبارات ، بمتوسطات حسابية (١,٦٦ إلى ١,٤٧).

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة النوري (٢٠١٤م) التي أكّدت أن شبكات التواصل الاجتماعي تُسهم في تنمية الوعي الثقافي والاجتماعي ، كما تتفق مع دراسة العبيد (٢٠١٥) التي أكدت ارتفاع

دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل فكر الشباب ، كما تتفق مع دراسة ريم المعيذر (٢٠١٥) التي أكدت أن الآثار التربوية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى طالبات المستوى الجامعي كبيرة ، كما تتفق مع دراسة صفرار (٢٠١٦) التي أكّدت أن شبكات التواصل الاجتماعي تعمل على تعزيز وترسيخ معظم قيم المواطنة وفي مقدمتها الولاء للوطن والدفاع عنه وحق المشاركة السياسية والانتخاب ، كما تتفق مع كوثر العنزي (٢٠١٧م) في تأكيد دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الثقافية الوطنية.

وتمثّلت أبرز أدوار شبكات التواصل الاجتماعي تِجاه تعزيز الهوية الوطنية في أن شبكات التواصل الاجتماعي يمكن أن تُسهم في تعزيز الهوية الوطنية من خلال تحذير الطلاب من الأفكار الهدامة التي تُؤثّر على استقرار المملكة العربية السعودية ، إضافة إلى أهميتها في توجيه الطلاب إلى الاعتزاز بشعائر الإسلام ، وأن لها دورًا كبيرًا في إعادة تشكيل القيم والسلوكيات الإيجابية التي تُسهم في بناء الوطن ، وظهر ذلك في العبارات (١٠-٣-٩) بمتوسطات حسابية (٢,٧١-٢,٦٩-٢,٥٤) على التوالي بدرجة موافقة كبيرة.

ويَعزو الباحث هذه النتائج وجود العديد من المبادرات التي تُقدّمها الجامعات والجهات الرسمية في المملكة العربية السعودية عبر صفحاتها على شبكات التواصل الاجتماعي التي تُنمّي الوعي بأهمية الحفاظ على الوطن ومُقدّراته ، إضافة إلى وجود العديد من الصفحات على شبكات التواصل الاجتماعي التي تُحذّر الطالب الجامعي من الأفكار الهدامة ، إضافة إلى أن كثير من الدعاة في الفترات الأخيرة قد قاموا بتصميم صفحات عبر شبكات التواصل الاجتماعي؛ لعرض دروسهم ، والكثير من الأمور المتَعلّقة بالشريعة الإسلامية ، بالإضافة إلى زيادة مُتابعة الشباب الجامعي لصفحات التواصل الاجتماعي ، ولتَأثّرهم بكل ما يَتمّ نشره عبر هذه الوسائط الإلكترونية ، وما تَتضمّنه من قيمٍ وسُلوكيات.

أما أقل الأدوار التي يُمكن أن تُسهم بها شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الوطنية فتَمثّلت في أن شبكات التواصل الاجتماعي تُسهم في تحصين الطلاب ضد الاستقطاب السياسي من خلال تبادل الآراء الصحيحة في المجالات السياسية بين الطلاب وبين الشخصيات المؤثرة عبر شبكات التواصل الاجتماعي ، وترسيخ العمل الطوعي لدى الطلاب وأهمية المشاركة فيه ، ودفع الطلاب إلى تقدير جهود الشخصيات القيادية في المجتمع ، وظهر ذلك في العبارات (٢-٥-١٢) بمتوسطات حسابية (١,٦٦-١,٥٧-١,٤٧) على التوالي بدرجة موافقة ضعيفة.

ويعزو الباحث هذه النتائج إلى أن بعض الطلاب قد يعزفون عن المناقشات المتعلقة بالقضايا السياسية عبر شبكات التواصل الاجتماعي خوفًا من الوقوع في براثن الشخصيات المعادية للمملكة ورجالها ، وأن اهتمامات الطلاب بمتابعة القضايا السياسية في المملكة العربية السعودية ضعيفة مقارنة بنسب متابعتهم للقضايا الأخرى وخاصة الرياضية والترفيهية ، وأن كثير من صفحات التواصل لا تهتم بالقضايا السياسية ، وأن أغلبها يَتضمّن محتويات ترفيهية ، كما أن الشباب الجامعي لديه اهتمام ضعيف بمتابعة الأخبار والفعاليات المتعلقة بالمشاركة في الأعمال الطوعية في مختلف المجالات في المملكة العربية السعودية ، وأن شبكات التواصل الاجتماعي قلّما تدفع الطلاب إلى تقدير جهود الشخصيات القيادية في المجتمع السعودي ، إضافة إلى متابعة الطلاب الجامعي للعديد من صفحات التواصل الاجتماعي لشخصيات من خارج المملكة العربية السعودية ، إضافة إلى ضَعف اهتمام متابعة الطلاب الجامعي لكثير من صفحات التواصل الاجتماعي التي تُظهر جهود رجال المملكة العربية السعودية.

نتائج السؤال الثاني ومناقشتها: ما المعوقات التي تواجه توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الوطنية من وِجهة نظر طلاب جامعة الأمير سطام؟":

قام الباحث بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لإجابات العينة ، لمعرفة مُعوِّقات توظيف التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الوطنية ، كما تمّ ترتيب استجابات أفراد العينة وِفقًا للمتوسط الحسابي لكلٍ منها ، وذلك كما يلي:

جدول (٣)

استجابات عينة الدراسة على معوقات توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الوطنية

م	العبارة	الموافقة						درجة الموافقة	مستوى الموافقة	الترتيب
		موافق		أحيانا		غير موافق				
		ك	٪	ك	٪	ك	٪			
١	توجيه المعلومات والأخبار ضد سياسة المملكة.	٩٦	٨,٨	٣٢٠	٢٩,٤	٦٧٢	٦١,٨	١,٤٧	ضعيفة	١٧
٢	تشويه صورة بعض الشخصيات المهمة في المملكة.	٣٥٢	٣٢,٤	١٧٦	١٦,٢	٥٦٠	٥١,٥	١,٨١	متوسطة	١٤
٣	تسهم في التجسس على الآخرين.	٤٣٢	٣٩,٧	١٩٢	١٧,٦	٤٦٤	٤٢,٧	١,٩٧	متوسطة	١٠
٤	تسهم في تفعيل عمليات الابتزاز.	٨٠	٧,٤	٣٨٤	٣٥,٣	٦٢٤	٥٧,٤	١,٥٠	ضعيفة	١٦

م	العـــــبارة	الموافقة						درجة الموافقة	مستوى الموافقة	الترتيب
		موافق		أحيانا		غير موافق				
		ك	٪	ك	٪	ك	٪			
٥	.تسهم في زعزعة الثقة برجال المملكة	٢٥٦	٢٣,٥	٤٩٦	٤٥,٦	٣٣٦	٣٠,٩	١,٩٣	متوسطة	١٢
٦	تسهم في تكوين رأي عام ضد قضية .بغض النظر عن مدى صحتها	٤١٦	٣٨,٢	٢٧٢	٢٥	٤٠٠	٣٦,٨	٢,٠١	متوسطة	٩
٧	تتيح الفرصة لطالب الجامعي لمناقشة .المسائل الجدلية	١١٢	١٠,٣	٢٥٦	٢٣,٥	٧٢٠	٦٦,٢	١,٤٤	ضعيفة	١٨
٨	تؤثر ظاهرة انتحال الشخصيات في عدم ثقة الطلاب بما يقدم عبر شبكات .التواصل الاجتماعي	٤٦٤	٤٢,٦	٢٠٨	١٩,١	٤١٦	٣٨,٢	٢,٠٤	متوسطة	٨
٩	نشر مواقع الفرق المنحرفة التي تحمل صفة .الإسلام	٤٩٦	٤٥,٦	٤٦٤	٤٢,٦	١٢٨	١١,٨	٢,٣٤	كبيرة	٣
١٠	تسهم في تصدير القيم والعادات التي لا .تناسب تعاليم الشريعة الإسلامية	٣٦٨	٣٣,٨	٥٦٠	٥١,٥	١٦٠	١٤,٧	٢,١٩	متوسطة	٥
١١	تسهم في نشر مجموعة من الأفكار .الخاطئة والمنحرفة	٣٦٨	٣٣,٨	٢٢٤	٢٠,٦	٤٩٦	٤٥,٦	١,٨٨	متوسطة	١٣
١٢	يطغى على شبكات التواصل الاجتماعي .الجانب الربحي والدعائي	٧٠٤	٦٤,٧	٣٠٤	٢٧,٩	٨٠	٧,٤	٢,٥٧	كبيرة	٢
١٣	عدم وجود جهة رسمية تشرف على محتوى الأشخاص المؤثرين في شبكات التواصل .الاجتماعي	٤١٦	٣٨,٢	٣٣٦	٣٠,٩	٣٣٦	٣٠,٩	٢,٠٧	متوسطة	٧
١٤	قلة وجود القدوات الإيجابيون في وسائل .التواصل	٣٢٠	٢٩,٤	٥٢٨	٤٨,٥	٢٤٠	٢٢,١	٢,٨٠	كبيرة	١
١٥	قناعة الطلاب بأن وسائل التواصل هي .لغرض الترفيه والتسلية	٤٦٤	٤٢,٦	٣٦٨	٣٣,٨	٢٥٦	٢٣,٥	٢,١٩	متوسطة	٦
١٦	جهل الطلاب بالأثار السلبية لمواقع .التواصل الاجتماعي	٥٦٠	٥١,٥	٣٠٤	٢٧,٩	٢٢٤	٢٠,٦	٢,٣١	متوسطة	٤
١٧	ضعف جانب الرقابة الذاتية لدى .الطلاب في اختيار ما يتابعونه	٣٣٦	٣٠,٩	٣٥٢	٣٢,٤	٤٠٠	٣٦,٨	١,٩٤	متوسطة	١١
١٨	غياب الرقابة الأسرية عما يتابعه الطلاب في مواقع التواصل الاجتماعي بحجة .الخصوصية أو منح الثقة	١٧٦	١٦,٢	٢٥٦	٢٣,٥	٦٥٦	٦٠,٣	١,٥٦	ضعيفة	١٥
	متوسط مستوي الموافقة علي المحور							٢,٠١		

يتضح من الجدول السابق تَضمّن محور مُعوِّقات توظيف التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الوطنية من وِجهة نظر طلاب جامعة الأمير سطام (١٨) عبارة ، جاءت استجابات أفراد عينة الدراسة على المحور بصورة مُجملة بمتوسط حسابي (٢,٠١ ، من ٣)؛ مما يدل على موافقة أفراد العينة بدرجة موافقة "متوسطة".

كما يُلاحظ وجود تفاوت في استجابات أفراد العينة على عبارات المحور ، حيث جاءت استجاباتهم بدرجة كبيرة على ثلاث عبارات هي (١٤-١٢-٩) بمتوسطات حسابية تراوحت بين (٢,٨٠ إلى ٢,٣٤) ، في حين جاءت استجاباتهم بدرجة موافقة "متوسطة" على (١١) عبارة ، بمتوسطات حسابية (٢,٣١ إلى ١,٨١) ، وجاءت أربع عبارات بدرجة موافقة ضعيفة ، بمتوسطات حسابية (١,٥٦ إلى ١,٤٤).

وتمثّلت أكبر مُعوِّقات توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الوطنية من وِجهة نظر طلاب جامعة الأمير سطام في العبارات (١٤-١٢-٩) بأعلى متوسط حسابي (٢,٨٠-٢,٥٧-٢,٣٤) على التوالي بدرجة موافقة كبيرة ، مما يُشير إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي تعمل على تشويه صورة بعض الشخصيات المهمة في المملكة ، وزعزعة الثقة فيهم ، وأنها قد تُسهم في تكوين رأي عام ضد قضية ما في المجتمع بين طلاب الجامعة؛ بغض النظر عن مدى صحتها.

ويرى الباحث أن السبب في هذه النتائج قد يعود إلى قلة وجود القدوات اللذين لهم تأثير إيجابي على الشباب على شبكات التواصل الاجتماعي قد يكون مُعوّقًا لدور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الوطنية ، إضافة إلى الشباب الجامعي قد يتابع شبكات التواصل الاجتماعي المهتمة بالجانب الدعائي أو التسويقي ، كما تُساعد شبكات التواصل الاجتماعي الأعداء ، والمتربصين بالوطن ، ومقدراته في محاولة إيقاع الضرر بالمجتمع من خلال استغلال شبكات التواصل الاجتماعي كوسيلة لنشر الفكر المنحرف.

وقد يعود السبب في ذلك إلى أن الشباب الجامعي يُتابع في أغلب الأوقات الصفحات الخاصة لمجتمعات أخرى غير عربية وغير مسلمة؛ مما يجعل الطلاب يَتأثّرون بما تَتضمّنه من هذه الصفحات من محتوى ، إضافة إلى أن الطلاب قد يتخذون شخصيات غير سعودية قدوات لهم ، إضافة إلى أن كثير من القدوات الإيجابيين في المجتمع السعودي قلما يتخذون صفحات لهم على شبكات التواصل الاجتماعي.

كما أن زيادة الاتجاه في الفترات الأخيرة إلى التسويق الإلكتروني ، وتوظيف وسائط التواصل الاجتماعي في التسويق ، وتركيز أغلب هذه الصفحات على الجانب الدعائي والتسويقي مع إغفال الجانب القيمي ، إضافة إلى كون شبكات التواصل الاجتماعي عالم افتراضي في أوقات كثيرة لا تُظهر هوية منشئ الصفحة أو مستخدمها؛ مما يجعلها فرصة لأعداء الإسلام لتوظيف هذه الصفحات في الطعن في الشريعة الإسلامية ومبادئها ، أو الترويج لفكرٍ منحرف ، أو الترويج لأفكار هدامة وغير سوية.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة آلاء الغامدي (٢٠١٨م) التي أكّدت أن شبكات التواصل الاجتماعي تُسوق لأفكار لا تتناسب مع تعاليم العقيدة الإسلامية ، كما أن شبكات التواصل الاجتماعي لها تأثير على الهوية الوطنية لطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض ، حيث تُؤثّر شبكات التواصل الاجتماعي على ضعف ارتباط الأبناء بوطنهم من خلال محاولة زعزعة العقيدة مما يؤدي لزعزعة الانتماء الوطني ، إضافة إلى وجود تأثيرات سلبية لشبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الاجتماعية والهوية اللغوية للمجتمع السعودي.

وتمثّلت أقل مُعوِّقات توظيف التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الوطنية من وِجهة نظر طلاب جامعة الأمير سطام في العبارات (٤-١-٧) بأقل متوسط حسابي على التوالي (١,٥٠-١,٤٧-١,٤٤) بدرجة موافقة ضعيفة ، مما يشير إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي قد تُسهم بدرجة ضعيفة في تفعيل عمليات الابتزاز ، إضافة إلى ضَعف دور وسائل التواصل الاجتماعي في توجيه المعلومات والأخبار ضد سياسة المملكة ، وأن الطالب الجامعي قلّما يدخل في مناقشات جدلية عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

ويرى الباحث أن السبب في هذه النتائج قد يعود إلى وجود وعي لدى الشباب الجامعي في أثناء التعامل مع شبكات التواصل الاجتماعي؛ مما يجعل الطلاب يَتجنّبون إرسال أيّ صور أو مقاطع خاصة بهم لغيرهم ، الأمر الذي يُقلّل فرص تَعرّضهم للابتزاز الإلكتروني ، إضافة إلى أن الشباب السعودي لديه معرفة كافية بكل المحاولات التي تهدف إلى النيل من الوطن ومُقدّراته ورموزه ، مما يُقلّل من تأثير هذه الصفحات التي تهدف إلى تشويه صورة المملكة عن طريق نشرها بعض الأخبار والمعلومات غير الصحيحة ، إضافة إلى تَجنّبهم الدخول في قضايا ومناقشات جدلية عبر شبكات التواصل الاجتماعي ، إضافة إلى أن أغلب الشباب الجامعي يَستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي؛ بغرض الترفيه ، أو التسويق.

نتائج الإجابة عن السؤال الثالث: ما التصوّر المقترح لتوظيف شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الوطنية لدى طلاب جامعة الأمير سطام؟

يمكن توضيح التَصوّر المقترح فيما يلي:

أولًا: الفلسفة والمرتكزات التي يقوم عليها التَصوّر المقترح

١. **فلسفة التَصوّر المقترح:** تقوم على النقاط التالية:

- يُعتبر تفعيل شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الجوانب المرتبطة بالهوية الوطنية في ضوء العصر الرقمي بُعدًا من أبعاد التربية الوقائية التي تهتم بإنشاء جدار عازل وحصن قوي ضد تأثيرات العولمة الثقافية وضد الانعكاسات السلبية لتقنيات العصر الرقمي.
- تفعيل الدور القيمي لشبكات التواصل الاجتماعي؛ لما لها من أهمية في إعادة تشكيل شخصية طلاب جامعة الأمير سطام من مختلف الأبعاد الوجدانية والانفعالية والمعرفية والجسمانية والمعرفية والثقافية والاجتماعية.
- تكوين بُعد تربوي في تعامل الطلاب مع شبكات التواصل الاجتماعي ، وتوظيف إيجابياتها وتحذير الطلاب من سلبياتها عن طريق تكوين تربية نقدية قوية لدى طلاب جامعة الأمير سطام.

٢. **مرتكزات التّصوّر المقترح:** يَنطلق من المرتكزات التالية:

- نتائج الدراسة الميدانية التي تُشير إلى ارتفاع وعي أفراد عينة الدراسة بأهمية دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الوطنية لدى طلاب جامعة الأمير سطام.
- نتائج الدراسة الميدانية التي تشير إلى ارتفاع وعي أفراد عينة الدراسة بأهمية المعوقات التي تُواجه توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الوطنية لدى طلاب جامعة الأمير سطام.
- نتائج الدراسية النظرية التي أكدت أهمية دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الوطنية لدى الطلاب.
- نتائج الدراسة النظرية التي أكدت أهمية تعزيز الهوية الوطنية لدى الطالب الجامعي ، وأكدت وجود عدد من التحديات الناتجة عن تطبيقات العصر الرقمي التي قد تنعكس سلبًا على الجوانب المرتبطة بالهوية الوطنية.

- يُعدّ التخطيط الجيد ضرورة لابد منها للتغلّب على العقبات التي تواجه توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الوطنية لدى طلاب جامعة الأمير سطام.

ثانيًا: أهداف التصوّر المقترح: يمكن تحديدها في:

- الاستفادة من الأبعاد المختلفة للدور التربوي الذي تُقدّمه شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الوطنية لدى الطالب الجامعي.
- تعزيز الالتزام بأخلاقيات التعامل مع شبكات التواصل الاجتماعي من قِبل طلاب جامعة الأمير سطام.
- الاستفادة من الدراسات العلمية المتاحة التي تناولت دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الجوانب القيمية المرتبطة بالمواطنة والهوية.
- تشجيع القائمين على الإعلام الجديد في المملكة العربية السعودية على تطوير عملهم ، لأهمية شبكات التواصل الاجتماعي في إعادة تشكيل ثقافات الطالب الجامعي.
- توعية المعنيين بالعملية التعليمية في المجتمع الجامعي بأهمية الهوية الوطنية وبالدور الذي يمكن أن تؤديه شبكات التواصل الاجتماعي في دعم الهوية الوطنية لدى طلاب جامعة الأمير سطام.
- محاولة التغلب على المعوقات التي قد تواجه توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الوطنية.

ثالثًا: آليات تنفيذ التصوّر المقترح: يمكن تحديدها من خلال الممارسات الإجرائية التالية:

- اعتماد فلسفة ذات أيديولجية فكرية تنطلق من العقيدة الإسلامية والثوابت التاريخية التي من شأنها أن تُظهر الصورة الحقيقية للهوية الوطنية السعودية.
- إعداد صفحات على شبكات التواصل الاجتماعي بإشراف جهات وطنية متخصصة في مختلف المجالات.
- تحديد الأهداف التي من أجلها يَتمّ توظيف شبكات التواصل الاجتماعي فيما يتعلّق بتعزيز الهوية الوطنية.

- إقامة ورش عمل مُشتركة بين المتخصصين في الإعلام الجديد والعلوم التربوية؛ لدراسة سُبل توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الوطنية لدى الطالب الجامعي.
- البحث عن مزيد من الآليات التي تُساعد على ضبط ما يتمّ عرضه عبر شبكات التواصل الاجتماعي.
- الحرص على تجسيد القدوات الحسنة عبر شبكات التواصل الاجتماعي.
- نشر المحتوى الذي يساعد على تعميق الولاء والانتماء داخل الشباب الجامعي.
- متابعة مستمرة للمحتوى المنشور في معظم شبكات التواصل الاجتماعي وخاصة المشهورة منها.
- تحفيز أُسر الطلاب على متابعة أبنائهم في أثناء استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي.
- وضع صورة ثابتة أو منشور مثبّت في بداية صفحات مختلف الشبكات الاجتماعية التابعة للجامعات السعودية يتضمّن رؤية المملكة ٢٠٣٠ ومحاورها.
- تدريب الطلاب الجامعيين على أنظمة الحماية والبرامج الداعمة لخصوصية المستخدم للشبكات.
- تشجيع الشباب الجامعي على إنشاء مجموعات تعاونية عبر شبكات التواصل الاجتماعي لمناقشة مختلف القضايا في المملكة العربية السعودية.

مُعوقات تنفيذ التصوّر المقترح:

قد يواجه تنفيذ التصور المقترح المعوقات التالية:

- غياب الرقابة الأسرية عما يتابعه الطلاب في مواقع التواصل الاجتماعي بحجة الخصوصية.
- ضعف جانب الرقابة الذاتية لدى الطلاب في اختيار ما يتابعونه ، مع الاقتناع أن مواقع التواصل الاجتماعي هدفها التسلية والترفيه.
- توجيه المعلومات والأخبار ضد سياسة المملكة ، مع توشيه صورة بعض الشخصيات القيادية في المملكة ، وزعزعة الثقة بهم.
- تسهم في التجسس على الآخرين ، وتفعيل الابتزاز الإلكتروني ، ومناقشة القضايا الجدلية ، إضافة إلى انتحال الشخصيات.

- تسهم في تكوين رأي عام ضد قضية بغض النظر عن مدى صحتها ، وتصدير القيم المتنافية مع تعاليم الشريعة الإسلامية ، ونشر الأفكار الخاطئة والمنحرفة.
- يطغى على شبكات التواصل الاجتماعي الجانب الربحي والدعائي.

كيفية التغلّب على العقبات التي قد تُواجه تنفيذ التصوّر المقترح:

- يُمكن التغلّب على بعض المعوقات التي قد تواجه تنفيذ التصوّر المقترح من خلال:
- تخصيص جهة رسمية تُشرف على محتوى الأشخاص المؤثرين في شبكات التواصل الاجتماعي ، وتتابع كل ما يتم نشره عليها ، مع وجود فلتة لأيّ محتوى يتنافى مع تعاليم الشريعة الإسلامية وقوانين المملكة.
- عقد لقاءات وندوات توعوية لطلاب جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز لتعريفهم بأهمية توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في الجوانب المفيدة في الحياة.
- تضمين مختلف الصفحات الخاصة بشبكات التواصل الاجتماعي المناسبات والفعاليات الوطنية المختلفة.
- الاهتمام بتنمية مهارات التربية الإعلامية لدى طلاب جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز.
- إصدار منشورات توعوية بمضامين الهوية الوطنية الممثلة لرؤية المملكة ٢٠٣٠ لدى طلاب جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز.
- تنظيم رحلات ميدانية للأماكن التاريخية في مختلف أنحاء المملكة؛ دعما لتعريف الطلاب بمقدرات الوطن وتراثه.
- دعوة الشخصيات القيادية في المملكة العربية السعودية لمختلف الفعاليات التي تتم في الجامعة ، وإتاحة الفرصة للطلاب لمناقشتهم في مختلف القضايا المتعلقة بالمملكة العربية السعودية.

توصيات الدراسة:

- إيجاد آليات للتعاون والتنسيق بين الجامعات السعودية والهيئات الثقافية في المجتمع ، والمؤسسات الإعلامية؛ لإثراء محتوى شبكات التواصل الاجتماعي ، وتمكينها من الإسهام بدورٍ فاعل في مجال تعزيز الهوية الوطنية.

- أن تولي شبكات التواصل الاجتماعي اهتمامًا أكبر بالقضايا والموضوعات المتعلّقة بالنظام العام وسيادة القانون ، وحماية الممتلكات العامة ، ودعم المنتجات الوطنية.
- زيادة الاهتمام بالأنشطة الإعلامية لشبكات التواصل الاجتماعي في المجالات الثقافية المختلفة ، والإعداد الجيد لها ، والانتقاء الواعي لموضوعاتها.
- أن تُركّز الرسالة الإعلامية لشبكات التواصل الاجتماعي على القضايا المتعلّقة بخدمة المجتمع ، وأن تتصدى للظواهر السلبية التي تمسّ وحدة المجتمع ، وتُهدد تماسكه الاجتماعي.
- تشجيع التعاون بين الطلاب للقيام بأنشطة إعلامية مشتركة على صفحات التواصل الاجتماعي ، لا سيما في المناسبات الوطنية ، وذلك للتعريف بمقدرات الوطن وتراثه.
- تأكيد الالتزام الخُلقي والتربوي في محتوى شبكات التواصل الاجتماعي؛ صونًا للهوية الوطنية للمجتمع من الأخطار الواردة.

مقترحات الدراسة:

- إجراء دراسة تقويمية لدور جامعة الأمير سطام تجاه تعزيز قيم الهوية الوطنية لدى الطلاب.
- دراسة مهارات التربية الإعلامية لدى طلاب جامعة الأمير سطام.
- إعداد دراسة لتقصّي آليات التكامل بين دور الجامعات السعودية ودور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الهوية الوطنية لدى الطلاب.

قائمة المصادر و المراجع

المراجع العربية:

أحمد ، أسامة زين العابدين. (٢٠١٦). شبكات التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على بعض القيم لدى طلبة التعليم الثانوي الفني الصناعي بمحافظة أسيوط: دراسة ميدانية. *مستقبل التربية العربية*. ٢٣ (١٠). ٢٩٣-٣٩٨.

أبو خطوة ، السيد عبد المولى؛ الباز ، أحمد نصحي. (٢٠١٤). شبكة التواصل الاجتماعي وآثارها على الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين. *المجلة العربية لضمان جزدة التعليم العالي*. ٧ (١٥). ١٨٧-٢٢٥.

إسماعيل ، الغريب زاهر. (٢٠١٥). *دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم المواطنة وتشكيل الرأي لدى منتسبي الجامعات*. كلية التربية. جامعة المنصورة.

البلبيسي ، وائل محمد. (٢٠١٢). *دور معلِّمي المدارس الثانوية بمحافظات غزة في تعزيز مباديء المواطنة الصالحة لدى طلبيتهم وسُبل تفعليه*. رسالة ماجستير. كلية التربية. الجامعة الإسلامية بغزة.

الحامد ، سمية بنت حامد؛ العجلان ، أحمد بن عبد الله. (٢٠٢٠). إسهامات الأنشطة الاجتماعية المدرسية غير صفية في تعزيز الهوية الوطنية لطالبات المرحلة الثانوية. *شؤون اجتماعية*. جمعية الاجتماعيين في الشارقة. ٣٧ (١٤٥). ١٣٣-١٧٧.

حسن ، حسن محمد. (٢٠١٢). الهوية الوطنية السعودية-عوامل ظهورها وقوتها-. *مجلة جامعة الملك سعود*. ٢٤ (١). ١-١٥.

الخيوان ، حارث محمد. (٢٠١٨). الإعلام التربوي ودوره في تشكيل وعي الطفل. *المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل*. (٢). ١-٢٠.

الداغر ، مجدي محمد. (٢٠١٣). استخدامات الإعلاميين لشبكات التواصل الاجتماعي والإشباعات المتحققة- دراسة تطبيقية على القائم بالاتصال بالمؤسسات الإعلامية بالسعودية-. *مجلة كلية الآداب*. جامعة الزقازيق. (٦٤).

الدوسري ، سلمى عبد العزيز؛ العريشي ، جبريل بن حسن. (١٤٣٥). واقع شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في دعم وتعزيز القيم الاجتماعية لدى طلاب وطالبات الجامعات بالمملكة العربية السعودية. *مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية*. ٢ (٢).

الرباح ، عبد اللطيف بن عبد العزيز. (٢٠١٧). المبادرات العالمية الرائدة والتجديدات في تربية المواطنة والإفادة منها في المملكة العربية السعودية: تصور مقترح. *مجلة البحوث الأمنية*. السعودية ، (٦٦). ١٣- ٦٤.

السيد ، محمد عبد البديع. (٢٠١٨). علاقة القنوات الفضائية ومواقع التواصل الاجتماعي بدعم وتعزيز الهوية الوطنية للشباب المصري. *المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال*. جامعة الأهرام الكندية. (٢٢).

شحاته ، حسن؛ النجار ، زينب. (٢٠١١). *معجم المصطلحات التربوية والنفسية*. ط ٢. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

الشهري ، حنان بنت شعشوع. (١٤٣٤). *أثر استخدام شبكات التواصل الإلكتروني على العلاقات الاجتماعية: الفيسبوك وتويتر نموذجًا*. رسالة ماجستير. كلية الآداب والعلوم الإنسانية. جامعة الملك عبد العزيز.

شيخاتي ، سميرة. (٢٠١٠). الإعلام الجديد في عصر المعلومات. *مجلة جامعة دمشق*. العدد الأول والثاني.

الطويسي ، موسى بن بدر. (٢٠١٦). *دور الإعلام الجديد في تعزيز الهوية الوطنية لدى الشباب الجامعي*. رسالة ماجستير. كلية العلوم الاجتماعية والإدارية. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

الصرابي ، يحيى علي. (٢٠١٣). الانتماء والولاء الوطني وأهميته. *شؤون العصر*. المركز اليمني للدراسات الاستراتيجية. ١٨ (٥١). ٢٢٥-٢٣٠.

صفرار ، عبد الله بن محمد. (٢٠١٦). *دور شبكات التواصل الاجتماعي في ترسيخ قيم المواطنة من وجهة نظر الشباب الجماعي العماني*. رسالة ماجستير. كلية الإعلام. جامعة الشرق الأوسط.

عافية ، قادة محمد. (٢٠١٥). تأثير جرائم الإرهاب الإلكتروني على الشباب المسلم في عهد وسائط الإعلام الجديد. *مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية*. مركز جيل البحث العلمي. (١٢). أكتوبر.

عبد الرحمن ، إبتسام آدم. (٢٠١٦). *دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغير الاجتماعي والثقافي*. رسالة ماجستير. كلية الدراسات العليا. جامعة النيلين.

العبيد ، إبراهيم بن عبد الله. (٢٠١٥). آثار مواقع شبكات التواصل الاجتماعي على طلاب كلية التربية بجامعة القصيم من وجهة نظرهم: التويتر نموذجًا. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*. جامعة القصيم. ٨ (٣). ٦٤١- ٧٤٥.

عساف ، محمود عبد المجيد؛ العاجز ، فؤاد علي. (٢٠١٧). درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الفلسطينية لاستراتيجيات تدريس القيم المرتبطة بالمواطنة وسُبل تعزيزها. *المجلة الدولية التربوية المتخصصة*. ٦ (٩). ٧٧-٩٤.

العقيل ، عصمت حسن؛ الحيارى ، حسن أحمد. (٢٠١٤). دور الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*. ١٠(٤). ٥١٧- ٥٢٩.

العنزي ، كوثر بنت منسي. (٢٠١٧). *دور التربية في تعزيز الهوية الثقافية في ضوء تحديات العولمة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة تبوك*. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة تبوك.

العواد ، تركي بن صالح. (٢٠١١). دور الإعلام الجديد في التأثير على الرأي العام وتحريك الشعوب. *مجلة الدبلوماسي*. (٥٦).

عياد ، حشمت توفيق. (٢٠١٥). *الإعلام المعاصر بين التشخيص والعلاج*. عمان: دار غيداء.

الغامدي ، آلاء بنت علي. (٢٠١٨). واقع دور شبكات التواصل الاجتماعي في التأثير على الهوية الثقافية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض. *مجلة كلية التربية*. جامعة أسيوط. ٣٤ (٢). ٤٩٨-٥٥٢.

غنيمي ، حسنية عبد المقصود. (٢٠١٢). التنمية البشرية لمعلمات الروضة وأثرها على مفهوم المواطنة لدى أطفال ما قبل المدرسة. *مجلة الطفولة العربية*. (٥٠). ٣٤- ٥٦.

المدخلي ، محمد بن عمر. (٢٠١١). *دور المدرسة الثانوية في تنمية قيم المواطنة لطلابها بالمملكة العربية السعودية*. رسالة دكتوراه. كلية العلوم الاجتماعية. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

المطوع ، عبد الله بن سعود. (٢٠١٩). الدور التربوي للأندية الرياضية في تعزيز الهوية الوطنية السعودية: دراسة تحليلية للتفاعل التربوي في مواقع التواصل الاجتماعي"تويتر أنموذجًا". *مجلة التربية*. كلية التربية. جامعة الأزهر. (١٨٤). ١١-٦٧.

المعيذر ، ريم عبد الله. (٢٠١٥). أثر شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى طالبات المستوى الجامعي. *مجلة التربية للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية*. ١٦٤ (٢). ٦٠١-٦٣٤.

نصار ، أنور شحادة. (٢٠١٦). واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى طلبة كليات التربية بجامعات غزة ودورها في تعزيز الهوية الثقافية. *مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات*. ٦(١).

النوري ، سلطان بن خلف. (٢٠١٤). *دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي لدى الشباب في منطقة الجوف في السعودية*. رسالة ماجستير. كلية الدراسات العليا. الجامعة الأردنية.

الهديف ، مفتاح الميلاد. (٢٠١٨). تنمية قيم الولاء والمواطنة لدى تلاميذ التعليم الأساسي بالمجتمع الليبي. *مجلة العلوم الإنسانية*. (١٦). كلية الآداب بالخمس. جامعة المرقب. ٣٠٨-٣٣١.

هلال ، فتحي. (٢٠٠٠). *تنمية المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت—دراسة ميدانية-*. الكويت: مطابع وزارة التربية.

المراجع العربية المترجمة: (Arabic references in English)

Ahmed, Osama Zain Al-Abidin. (2016). Social media networks and their implications for some values among students of industrial technical secondary education in Assiut: a field study. *The future of Arab education.* 23 (10). 293-398.

Abu Khotwa, Abdel Mawla; Al-Baz, Ahmed Nosehi. (2014). the social network and its effects on the intellectual security of university education students in the Kingdom of Bahrain. *The Arab Journal for the Guarantee of Higher Education.* 7 (15). 187-225.

Ismail, Zaher. (2015). *the role of social networks in promoting citizenship values and forming opinion among university affiliates.* Faculty of Education. Mansoura University.

Al-Belbisi, Wael Mohammed. (2012). *the role of secondary school teachers in the governorates of Gaza in promoting the principles of good citizenship upon their students and means of activating it.* Master Thesis. Faculty of Education. The Islamic University of Gaza.

Al-Hamid, Sumaya bint Hamed; Al-Ajlan, Ahmed bin Abdullah. (2020). the contributions of the school social activities outside the classroom in strengthening the national identity of high school students. *Social Affairs.* Social Society in Sharjah. 37 (145). 133-177.

Hassan, Hassan Muhammad. (2012). Saudi national identity-its emergence and strength factors-. *King Saud's university magazine*. 24 (1). 1-15.

Khaywan, Harith Muhammad. (2018). Educational media and its role in shaping children's awareness. *Arab Journal of Information and Child Culture.* (2). 1-20.

Al-Dagher, Majdi Muhammad. (2013). Media professionals' use of social networks and the benefits achieved - an empirical study on the contact person with media institutions in Saudi Arabia. *Journal of the College of Arts.* Zagazig University. (64).

Al-Dossary, Salma; Al-Arishi, Gabriel. (1435). the reality of social networks and their role in supporting and promoting social values among university students in the Kingdom of Saudi Arabia. *King Fahd National Library Journal.* 2 (2).

Rabah, Abdul Latif bin Abdul Aziz. (2017). Leading global initiatives and innovations in citizenship education and benefiting from it in the Kingdom of Saudi Arabia: a suggested scenario. *Security Research Journal.* Saudi Arabia (66). 13-64.

El-Sayed, Mohamed Abdel-Badi` (2018). The relationship of satellite channels and social media to support and promote the national identity of Egyptian youth. *Arab Journal of Media and Communication Research. Al-Ahram Canadian University*. (22).

Shehata, Hassan; Al-Najjar, Zainab. (2011). *Dictionary of educational and psychological terms.* I 2. Cairo: The Egyptian Lebanese House.

Al-Shehri, Hanan bint Shachua. (1434). *the Impact of Electronic Communication Networks on Social Relationships:* Facebook and Twitter as a Model. Master Thesis. Faculty of Arts and Humanities. King Abdulaziz University.

Shekhaty, Samira. (2010). New media in the information age. *Damascus University Journal.* The first and second numbers.

Tweissi, Musa bin Badr. (2016). *the role of the new media in strengthening the national identity of university youth.* Master Thesis. College of Social and Administrative Sciences. Naif Arab University for Security Sciences.

Al-Surabi, Yahya Ali Hassan. (2013). National affiliation and loyalty and its importance. *Era affairs.* Yemeni Center for Strategic Studies. 18 (51). 225-230.

Safrar, Abdullah bin Mohammed. (2016). *the role of social networks in consolidating the values of citizenship from the point of view of the collective Omani youth.* Master Thesis. College of Media. Middle East University.

Afia, Qada. (2015). the impact of cybercrime on Muslim youth in the new media era. *The Journal of the Humanities and Social Sciences Generation.* Center for the Generation of Scientific Research. (12). October.

Abdul Rahman, Ibtisam Adam Ali. (2016). *the role of social networks in social and cultural change.* Master Thesis. Graduate School. University of Neelain.

Al-Obaid, Ibrahim bin Abdullah. (2015). the effects of social networking sites on students of the College of Education at Qassim University from their point of view: Twitter is a model. *Journal of Educational and Psychological Sciences.* Al Qussaim University. 8 (3). 641-745.

Assaf, Mahmoud Abdel-Majid; Al Agez, Fuad Ali. (2017). the degree to which faculty members in Palestinian universities practice strategies for teaching citizenship-related values and ways to enhance them. *The International Journal of Specialized Education.* 6 (9). 77-94.

Al-Aqeel, Esmat Hassan; Al-Hiyari, Hassan Ahmed. (2014). the role of Jordanian universities in strengthening the values of citizenship. *Jordanian Journal of Educational Sciences.* 10 (4). 517-529.

Al-Anzi, Kawthar, Mansi. (2017). *the role of education in enhancing cultural identity in light of the challenges of globalization from the viewpoint of faculty members at the University of Tabuk.* Master Thesis. Faculty of Education. Tabouk University.

Al-Awwad, Turky. (2011). the role of new media in influencing public opinion and mobilizing peoples. *Diplomat Magazine.* (56).

Ayyad, Heshmat Tawfiq. (2015). *Contemporary media between diagnosis and treatment.* Amman: Ghaidaa House.

Al-Ghamdi, Alaa bint Ali. (2018). the reality of the role of social networks in influencing the cultural identity of high school students in Riyadh. *Journal of the College of Education.* Assiut University. 34 (2). 498-552.

Ghanimi, Hosnia Abdel Maqsoud. (2012). Human development of kindergarten teachers and its impact on the concept of citizenship among pre-school children. *Arab Childhood Journal.* (50). 34- 56.

Madkhali, Mohammed bin Omar. (2011). *the role of high school in developing citizenship values for its students in the Kingdom of Saudi Arabia. PhD. Faculty of Social Sciences.* Imam Muhammad Bin Saud Islamic University.

Al-Mutawa, Abdullah bin Saud. (2019). the educational role of sports clubs in strengthening the Saudi national identity: An analytical study of educational interaction on social networking sites "Twitter as a model". *Education Journal.* Faculty of Education. Al Azhar University. (184). 11-67.

Al-Muaither, Reem Abdullah. (2015). the impact of social networks on the intellectual security of university level students. Journal of Education for Educational, *Psychological and Social Research.* 164 (2). 601-634.

Nassar, Anwar Shehadeh. (2016). the reality of using social networks among students of colleges of education in Gaza universities and their role in promoting cultural identity. *Journal of the University of Palestine for Research and Studies.* 6 (1).

Al-Nouri, Sultan bin Khalaf. (2014). *the role of social networks in raising awareness among youth in Al-Jawf region in Saudi Arabia.* Master Thesis. Graduate School. University of Jordan.

Al Hadef, Maftah Al- melad. (2018). Developing the values of loyalty and citizenship among basic education pupils in the Libyan society. *Human Sciences Journal.* (16). Faculty of Arts in Khums. Al Marqab University. 308-331.

Hilal, Fathy. (2000). *Citizenship development for high school students in the State of Kuwait- field study-*. Kuwait: Ministry of Education Press.

المراجع الأجنبية: References

Jain, M., Gupta, P., & Anand, N. (2012). Impact of Social Networking Sites in the Changing Mindset of Youth on Social Issues A Study of Delhi-Ncr Youth. Journal if Arts. Science & Commerce, 2(2), 36-43.

Swigger, N. (2011). The online Citizen: Is Social Media change citizens, Belief's a bout Democratic Values? A paper Presented to the meeting of the Midwest Political Science Association. USA.

Xue, B., Oliver, Y. (2010). Facebook on Campus: the use and friend formation in online Social networks, College of Business and Economics Lehigh University, (online), P .2.